الفكر التربوي وأثره في المجتمع الإسلامي للإمام السجاد (عليه السلام)

م.م احمد عبد الواحد عبد الحسن ثامر

كلية الامام الكاظم (عليه السلام) الجامعة

ahmedalwaeli8@gmail.com

الملخص:

إنَّ تاريخ الفكر الاسلامي وما يحمله من أثر تربوي عند الإمام السجاد (عليه السلام) من خلال تحليل محتوى كتاب رسالة الحقوق وما ذكر فيه من خطبه وأوامره ورسائله وحكمه ومواعظه للإفادة منها في مجال التربية والتعليم فضلاً عن حاجة المجتمع العراقي في الوقت الحاضر إلى مثل هذه الدراسة على وفق فكر تعليمي تربوي عربي نابع من واقعنا التربوي التعليمي والى حاجة المجتمع العربي إلى افكار عربية اصيلة معيارها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واجتهادات العلماء العاملين وآراؤهم وتصوراتهم لبناء منهج تربوي اسلامي يحفظ لنا هويتنا العربية الاسلامية ولتجنبنا اثر الوقوع في دوامة تغير نظريات التعليم المختلفة التي لا تعكس الا واقعاً مغايراً ومختلف عن واقع مجتمعنا الذي له خصوصيته وملامحه العربية الأصل . وعلى الرغم من تنوع مجالات دراسة الفكر الاسلامي الا ان الدراسات الجديدة والمعمقة فيها مازالت قليلة ولاسيما الفكر التربوي لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ لم تلق حتى الآن العناية الجديرة بالاهتمام من المختصين في مجالات التربية وعلم النفس القادرين على سبر اعماقها وبيان فائدتها في الحياة العلمية ويحققون في الدراسات التربوية والنفسية ولاسيما في مجال التوجيه النفسي خاصة.

الكلمات المفتاحية: (الفكر، الامام، التربوي، المجتمع).

The thought of Imam Sajjad (peace be upon him) and its educational impact on the Islamic society

Ahmed Abdul Wahid Abdul Hassan Thamer

Imam Al-Kadhim (peace be upon him) University College

Abstract:

The history of Islamic thought and the educational impact it carries with Imam Sajjad (peace be upon him) through analyzing the content of the book “The Message of Rights” and what is mentioned in it of his sermons, orders, letters, wisdom and sermons to benefit from them in the field of education and teaching, in addition to the need of Iraqi society at the present time for such a study according to an Arab educational and pedagogical thought stemming from our educational and pedagogical reality and the need of Arab society for authentic Arab ideas whose standard is the Holy Quran and the Noble Prophetic Hadith

and the efforts of working scholars and their opinions and perceptions to build an Islamic educational curriculum that preserves our Arab and Islamic identity and to avoid the impact of falling into the vortex of changing different educational theories that only reflect a reality that is different from the reality of our society, which has its own specificity and features of Arab origin. Despite the diversity of the fields of study of Islamic thought, new and in-depth studies are still few, especially the educational thought of the family of the Messenger of God (peace be upon him), as it has not yet received the attention worthy of interest from specialists in the fields of education and psychology who are able to plumb its depths and demonstrate its benefit in scientific life and investigate educational and psychological studies, especially in the field of psychological guidance in particular.

Keywords: (Thought, Imam, Educational, Society).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين، وبعد...

إن التراث الفكري يعد من أهم مقومات المجتمع وأهم ابعاده كما أنه الركن الاساس لكل فلسفة واستراتيجية تربوية للمجتمع، واهم المعطيات الفكرية والثقافية والحضارية لهذا المجتمع، ولابد من ان يؤخذ هذا البعد بالاهتمام لتكون التربية قادرة على تلبية رغبات المجتمع وتطلعاته (شمس الدين،١٩٨٥ ص ٤٠٠)، والاثر التربوي الذي هو مجال هذا البحث لا يخرج من اساسيات هذه الحقيقة ولولا غياب التقدير الايجابي للذات وانعدام المعايير الواضحة للهوية العربية الاسلامية التي تخلق الاعتزاز بالنفس وتجديد الثوابت القيمة لعلاقة الانسان بربه وبنفسه وبأمته وبالآخرين لما وجدت هذه الامراض الاجتماعية والنفسية في مجتمعنا. (النعمة ١٩٨٦: ص ٢٧).

إن ضعف الاهتمام بالتراث الحضاري والفكري للامة العربية والاسلامية أدى إلى تفاقم الأزمة في تربية اجيالنا المعاصرة وتمثل ذلك في ضعف اهتمامهم بالأفكار وتراث اهل بيت الرسول (ﷺ) وأهميته في بناء شخصية الامة وابراز هويتها الثقافية المميزة مما ادى إلى تشققها وتشظيها إلى تيارات فكرية متعددة وانسلاخها عن هويتها الاصل واتباعها أساليب الفكر التربوي الوافد. (نشابة١٩٨٠: ص٢٥١) .

إن مشكلة كثير من المسلمين تكمن في عدم فهم مقاصد المنهج الاسلامي بطريقة صحيحة ومتكاملة مما أدى إلى غياب حقائق كثيرة ومهمة من الاذهان تساعد في فهم النفس البشرية وبالنتيجة

التمكن من ارشادها ومساعدتها، في التخلف بالمعاني الكلية والغايات النهائية من خلال منهجية ايمانية كلية معينة وذلك بتقديم رؤية شاملة لحقائق الانسان التعليمي.

لذلك يحتاج الفرد إلى الارشاد التربوي والتعليمي والنفسي من منظور اسلامي أكثر من احتياجه لأي شيء آخر في الحياة والاثر النفسي في هذا المنظور يمثل زيادة الوضوح والبيان لنهج الطريق المؤدي إلى الحق والرشد هو مصادفة الحق حين سلوك الطريق إلى معرفته ثم عرفهم به لعد ان امتثلوا لأمره، فعندما نعمل كما امرنا نصل إلى ما قيل لنا وكل منا يقف عند علمه ورغبته. (ابو خليل، ١٩٩٨: ص ٧٤)

المبحث الأول :

المطلب الأول : التعلم في المجتمع:

يُعد نقل التعلم من المجتمع إلى مجتمعات اخرى تختلف عنها في عقيدتها ومناهج الحياة وما فيها من الاخطاء المنهجية وينبغي اعادة النظر فيها لان التعليم لا يمارس بمعزل عن قيم الحياة والمجتمع الذي يطبق فيه وعاداتهما وفلسفتهما، على الرغم من نمو الارشاد في المجتمع الغربي في العقدين الماضيين الا ان الاضطرابات النفسية اخذت تتزايد مما يدل على ضعف قدرته على تحقيق أهدافه في تلك المجتمعات، كذلك وجود فروق جوهرية بين الثقافة الغربية التي نشأ فيها الأنموذج الارشادي والثقافة العربية الاسلامية التي ينتقل إليها. وتتلخص هذه الفروق في فلسفة الحياة ونظامها وطبيعة الانسان واهدافه، وغاياته في الحياة، والاخذ بالأسباب والتوكل على الله. إن كثيراً من علماء النفس في البيئة الاسلامية أدركوا أهمية التأصيل الاسلامي للتوجيه النفسي فاخذوا ينقبون في القرآن الكريم والسنة الشريفة وعلوم أهل البيت (:) واجتهادات العلماء المسلمين مما يسهم في بناء علم نفس ارشادي مرتبط بالثقافة الاسلامية (الحدبي، ٢٠٠٨ ص٧)

المطلب الثاني: أهمية الأثر التربوي:

يشهد عالمنا اليوم تطوراً هائلاً في مجال علم النفس، واتساعاً كبيراً في آفاقه لدرجة أصبح يطلق عليه بعضهم اصطلاح العلوم النفسية أو العلوم السلوكية، وليس فقط علم النفس، وفي كل يوم تزداد فيه الحاجة إلى خدمات علماء النفس وباحثيه ومتخصصيه نظراً لتغير نمط الحياة، وتعقدها، ونظراً لظهور مشكلات جديدة وموضوعات جديدة تتطلب الرعاية النفسية، سواء في مجال البحث أم

الدراسة أم الممارسة لذلك ظهرت العديد من فروع علم النفس ومنها علم النفس البيئي والقضائي والقانوني والإداري ... الخ.

ولعل الأهم في موضوعنا هذا هو الاثر التربوي التعليمي والنفسي ونظراً لحاجة المجتمع للصحة النفسية الوقائية والنمائية والعلاجية، فقد أصبح هناك اهتمام ملحوظ بمهنة الارشاد (عيسوي، ١٩٩٩: ص ١٤٣)، إذ إن التعلم في حد ذاته مساعدة الفرد ليساعد نفسه بنفسه وتتم عملية التعلم في جو نفسي هادئ وظروف طبيعية ملائمة بين مسترشد جاء لطلب المساعدة في حل مشكلاته (المسترشد) ومرشد يقوم بمهارات خاصة في بناء علاقة الاحترام والود والتقمص العاطفي لمساعدة المسترشد ليشعر بقيمة ذاته ويعيد ثقته بنفسه من خلال ثقته بالمرشد كما قد يلجأ المرشد الى استعمال مهارات خاصة بإظهار العلاقة بينهم التي تقوم على الاتفاق والاسئلة الحرة المفتوحة والوضوح والتماسك والتركيز والانتقام لتقليل سأم المسترشد اثناء عملية الارشاد النفسي وتوضيحها وذلك بهدف مساعدته في التحدث ولزيادة فهمه عن نفسه ثم يقوم باختبار البدائل المناسبة التي تساعده في تحديد اهدافه الخاصة ويتم هذا من خلال استراتيجية خاصة بعملية الارشاد الخطيب، ٢٠٠٤: ص ١٩٠).

ومن المهم القول ان العيش في وفاق وانسجام يأتي بفضل قيم ومعايير موحدة توجه الافراد وهذا الشعور بالتوجيه هو الذي يعطي الحياة هدفاً موحداً فضلاً عن الايمان بدور العقيدة والدين في تكامل الشعور والالتزام الاخلاقي الذي يؤدي بدوره إلى النضج والانسجام. (الجسماني، ١٩٨٤: ص٢٢٦-٢٢٧).

وتعد الراحة النفسية والكفاية في العمل مظهران اساسيان للتوافق النفسي السليم فضلاً عن تقبل الفرد لذاته وللآخرين الامر الذي يولد عنده رغبة شديدة في التفاعل الايجابي البناء وقد يكون هذا سبباً في اتخاذ الفرد اهدافاً واقعية يسعى للوصول اليها، ومن مظاهر هذا التوافق القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية وإدراك عواقب الامور والثقة المتبادلة بما يحقق وجود الفرد الاجتماعي واطلاعه بأدواره وتحفزه على النصيحة وخدمة الآخرين ولعل هذه الامور اهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية التي تمكن من ان يعطي ويمنح مثل ما يريد أن يأخذ ومن هنا ينتابنا الشعور بالرضا والسعادة وعكس ذلك الشعور بالذنب والسخط على الذات والقلق المستمر (فهمي، ١٩٨٧: ص ٤٢-٤٥)

إن التراث هو من يحمل عناصر الاصالة وهو الذي يمنح الانسان اسلوب الحياة وانماط السلوك والقيم والعادات والتقاليد فهو اصالة في المعرفة وعمق في التفكير وغنى لا يغنى وأساس وطيد لكل جديد وزرع الثقة بالنفس والوسيلة الفعالة للتقدم والتطور. (مهند، ١٩٩٤: ص٢)

وحينما تشهد المجتمعات تغيرات في بنائها وثقافتها فأنها تواجه في الواقع مشكلات معقدة، فإذا لم تكن لديها مصادر كافية لاكتشافها وتحديدها وتفسيرها ومن ثم وضع الحلول اللازمة لها فان مسؤولية عظيمة ستقع على عاتق القادة والمصلحين التربويين وعلى عاتق الباحثين الذين يستطيعون اكتشاف المبادئ والأسس والتوجهات التي يطرحها اولئك المصلحون والقادة ووضعها موضعه، التطبيق في إطار السياسة الاجتماعية (Holst, 1969: p.٤٨)

فللإسلام فضل السبق على حضارة الغرب في هذا المضمار ايضاً فاذا كانت عملية الارشاد في جوهرها عبارة عن مساعدة الفرد عن طريق اسداء النصيحة وتقديم المشورة فقد قام اسلامنا الحنيفة على اساس من العديد من المبادئ الانسانية من بينها مبدأ النصيحة) إلى القول انها: (الدين النصيحة كما جاء في الحديث الشريف وفي الاثر ان المسلم مدعو النصيحة لأخيه إذا ستنصحه أي إذا طلب منه النصح والتراث الاسلامي الاخر جافل بكل ما يوجه الانسان ويرشده وينوره ويوقظ ضميره ورعيه وإدراكه ويقدم له الادلة والشواهد والبراهين وكذلك فان اتباع الشريعة الاسلامية في حد ذاته ضرباً من ضروب توجيه السلوك الفردي والجماعي توجيهاً صحيحاً، فالإسلام يرشد اصحابه ويوجههم وينصحهم وينظم لهم حياتهم الفردية والأسرية والاجتماعية والعقائدية والاقتصادية وعلاقتهم بغيرهم من الامم (عيسوي، ١٩٨٧: ص ١٧١).

إن تصرف الانسان المسلم في إطار دين الاسلام وتعاليمه هو المقصود بالفضيلة والاخلاق الحسنة، وهو الذي يؤهله إلى تلك المنزلة الرفيعة التي خلق لأجلها ليعبد ربه سبحانه الذي استخلفه في الأرض لذلك فالأخلاق ليست علماً نظرياً تربية من اجل العمل والتفاعل الذي تحقق السمو الاخلاقي للفرد ليتكاتف ويتعاون مع المجتمع وليؤدي ادواره في الحياة بما يحقق له ولمجتمعه الخير في الدنيا والآخرة.

والمنهج الاسلامي ينظم افعال الانسان مع نفسه وافعاله مع غيره أي مع المجتمع لذلك فالأخلاق التي يدعو اليها الاسلام اخلاق شخصية اجتماعية ليأتي الوجدان الاخلاقي منسجماً من فرد

إلى فرد ويبقى بعيداً عن بعض المقاييس التوفيقية العلماء المسلمون بأن يكون الدين الاسلامي القاعدة الأولى في الحكم على السلوك وتوجيهه. (العمر، ١٩٨٧: ص ٦)

إن الفكر التربوي عند أهل بيت الرسول (:) فكر واقعي يستند إلى الطبقة البشرية فلا يبدلها ولا يعطيها فهو انتاج خلجات النفوس والقلوب المؤثرة في حركة التربية ويصنع للتربية اصولاً نفسية وشخصية واجتماعية. (خليل، ١٩٧٩: ص٤)

ومن اللافت للنظر أن بعض الذين يكتبون بالعربية ويصنفون الكتب والمؤلفات ينظرون إلى الاسلام انه (تراث) وحسب ولكن هل يصح لنا ان نتكلم نحن أبناء الاسلام عن (تراث) اسلامي؟ ان انتاج الثقافة الاسلامية عندما ينظر اليه من الخارج فانه يمكن ان ينظر اليه أنه تراث، أما نحن فيما يخصنا ليس تراثاً بل انتاج فكري اسلامي مازال حياً، فهو نتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة، أنه انتاج لغة قوية قائمة ودين قيم مازال قادراً على ان يؤدي إلى انتاج فكري وعلمي وفني متزايد ومتنوع باستمرار، كما يمكن ان يقال له تراث لو أنه كان انتاج ثقافة اندثرت كتراث مصر القديمة أو تراث بابل وآشور وسبأ فيكون قولاً معقولاً ومقبولاً. (عثمان، ١٩٧٧: ص٥)

يؤدي الدين جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة كونه عاملاً مهماً في الحياة النفسية وعنصراً اساساً في نمو شخصيته وأعظم دعائم السلوك، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الامن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي وتفاؤل وحب الحياة وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية، وتأكيد الهوية، لما يوفره الاحساس الديني من احساس بالسعادة والرضا والصناعة والايمان بالقضاء والقدر ويخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل.

من خلال إطار علاقة الانسان بخالقه التي تُعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الانسان (الحديبي، ٢٠٠٨: ص ١)

إن معظم علماء النفس المحدثين يرون ان الارشاد الديني يعمل على اصلاح السلوك لماله من تأثير قوي في النفس وفي السلوك، فالقرآن الكرين حافل بالآيات الكريمة التي تعد منهجاً للهداية والشفاء والاستقامة بالسلوك لقول الله تعالى: ﴿**نحن نقُص عَلَيْكَ نبأَهُم بِالْحَقّ إِنَّهُمْ فِتية آمَنُوا بربهم وزدْنَاهم هُدَى**﴾ (سورة الكهف الآية ١٣)، ﴿**ونزلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَة المُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ**

الظَّالِمِينَ إلا خسارا﴾ (من سورة الاسراء / الآية (٨٢): **﴿وَإِذَا مَرِضَت فهو يشفينِ﴾** (من سورة الشعراء الآية ٨٠).

فاحتاج الانسان إلى تعليم وتوجيه وارشاد لمعرفة طبيعة المنهج الالهي الذي جعل الله فيه هديه وكماله ورشده وافتقر إلى من يرشده إلى ذلك ويبين له الطريق المقربة إلى سعادته عند ربه، ولاسيما وهو يعيش في هذه الحياة، في بيئة مليئة بالمتغيرات والتقلبات التي تحول بينه وبين احتياجاته المعتبرة، وكذلك قد تعوقه عن أداء مهمته الاساس في الحياة وبالنتيجة الشعور بالقلق والاضطراب وسوء التوافق، والانسان مهما توصل إلى علوم، ومناهج وطرائق وأساليب للتوجيه والارشاد بعيداً عن منهج الحق (ﷻ) الذي حدد للإنسان مقاصده النهائية وغاياته الكلية ووضع كل شيء موضعه الصحيح، واعطاء كل ذي حق حقه على وفق مبدأ العدل والحكمة. (ابو حطب، ١٩٩٣: ص ١٢١)

فتلك العلوم تظل ناقصة وقاصرة لا تفي بالغرض المطلوب في اكساب النفس البشرية حالة الرشد والكمال المعرفي والسلوكي وليستطيع ان نوجه هذا الانسان ونرشده إلى حقيقة ما يسعده يجب ان ننطلق معه من أساس فطرته وهدف خلقه وطبيعة تكوينه البيولوجي، لقد أولى الدين الإسلامي الاهتمام الكبير للتعليم، فقد جاء الإسلام لهداية الانسان وتوجيهه وارشاده لتخليصه من الجهل والضلالة

والأخلاق الرذيلة، وقد أحدث الاسلام تغيراً كبيراً في نفوس الناس وعقولهم وأفكارهم وعاداتهم وسلوكياتهم، وقام بتغيير الافكار المخطئة واعطاء معنى جديد للحياة وعلم الانسان منهجاً جديداً في الحياة وأسلوباً جديداً في التفكير وطريقة جديدة في النظر إلى نفسه والى الآخرين وعلمه أساليب جديدة في السلوك والاخلاق والتفاعل الاجتماعي (الخطيب، ٢٠٠٤: ص ٧٦)

لقد أكد الرسول الاعظم (6) اهمية الهداية والتعليم، إذ جاء رجل الى الرسول (6) فقال له أوصني فقال اوصيك ان لا تشرك بالله شيئاً... وادعه الناس الى الاسلام واعلم أن لك بكل من اجابك عتق رقبة من ولد يعقوب) (الري شهري١٤٠٥هـ: ص ٣٢٦).

إن طبيعة الإمام السجاد (عليه السلام) اتسم بالموازنة في كل ما يمثل الطبيعة الانسانية في الجسد والروح والوراثة والبيئة، الخير والشر ولتسم بالموازنة بين الفرد والمجتمع ويتجسد التوازن في كون الفكر الاسلامي لا ينظر إلى الفرد بوصفه فرداً بل هو جزء من المجتمع. (فهد، ١٩٩٤: ص ١١)

المطلب الثالث: إصلاحه وتربية النفس (لله تعالى):

أصاب الزهري دما خطأ، فخرج وترك أهله، وضرب فقسطاطا وقال: لا يظلني سقيف. بيت فمر به علي بن حسين فقال: يا بن شهاب قنوطك أشد فاتق الله واستغفره وابعث إلى أهله بالدية وارجع إلى أهلك. فكان الزهري يقول: علي بن حسين أعظم الناس على منة. (ابن سعد، ١٩٦٨، ج ٥: ص٢١٤)

عن الإمام محمد بن علي الباقر (: قال: دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين (عليه السلام)، وهو كئيب، حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما بالك مغموماً؟ قال: يا بن رسول الله غموم وهموم تتوالى على لما امتحنت به من جهة حساد نعمي، والطامعين فيَّ، وممن، ارجو، وممن أحسنت إليه، فيخلف ظني، فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك، قال الزهري: يا بن رسول الله أني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي، قال علي بن الحسين (الكل): هيهات هيهات! إياك ان تعجب من نفسك بذلك، وإياك ان تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وان كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا، ثم قال: يا زهري من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه، ثم قال: يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك، فأي هؤلاء ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه، وأي هؤلاء تحب ان تهتك ستره، وان عرض لك ابليس لعنة الله بان لك فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر ان كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني، وان كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي في شك من امره فما لي ادع يقيني لشكي وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل: هذا أفضل اخذوا به، وان رأيت منهم جفا وانقباضا فقل: هذا الذنب احدثته، فأنك إذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك، وكثر اصدقائك، وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفائهم، واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان مستعطفا، وإن كان إليهم محتاجاً فإنما أهل الدنيا يتعقبون الأموال، فمن لم يزحمهم فيما يبقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيما ومكنهم من بعضها كان اعز وأكرم (الطبرسي، ٢٠٠٠، ج

٢:ص ٣١٦) فبني الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) أفضل ثقافة اسلامية رسالية متشعبة في حقبتها الزمنية فأنتجت:

الأولى: يتمثل ببابها الاكبر وهو جهاد النفس من خلال تقوى الله والورع عن ممارسة المحارم الفردية والجماعية، ومن خلال العبادة المخلصة والتي كان هو رائدها ورمزها الأول.

والثانية من خلال العمل الدؤوب واليومي من اجل بناء لا يهدف إلى السلطة من اجل السلطة، بل يهدف لتربية جيل يقود الامة في مختلف المجالات فأي شخصية غير سيد الساجدين يستطيع تربية محمد الباقر (عليه السلام) الذي يقر العلم بقراً وفي ذات الوقت ربى فقيهاً مجاهداً مثل زيد الشهيد وجابر بن عبد الله الانصاري الصحابي، والزهري الذي يعده من المشايخ الثقات عند جميع المسلمين، وابو حمزة الثمالي، وسليمان بن صرد الخزاعي، والمختار بن عبيد الله الثقفي، وسعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبهان الكناني، وابو خالد الكابلي، والفرزدق... لقد سجل التاريخ صفحات نيرة مضيئة من سيرة هذا الامام العظيم المبارك، في علمه وعمله وخدمته للناس وعبادته لرب العالمين (الصافي، ٢٠٠٤: ص ١٥٤)

المبحث الثاني

المطلب الأول: الامام السجاد واسلوبه العملي في التربية:

ضرب الإمام زين العابدين (عليه السلام) أروع الأمثلة في تجسيد الخلق المحمّدي العظيم في التزاماته الخاصة، وفي سيرته مع الناس، بل مع كلّ ما حوله من الموجودات. فكانت تتبلور فيه شخصيّة القائد الإسلامي المحنّك الذي جمع بين القابليّة العلميّة الراقية، والفضل والشرف السامق، والقدرة على جذب القلوب وامتلاكها، ومواجهة المشاكل والوقوف لصدّها بكلّ صبر وتؤدة وهدوء. فالصبر الذي تحلّى به، بتحمّله ما جرى عليه في كربلاء، وفي الأسر، ممّا لا يحتاج إلى برهان وذكر. ومثابرته ومداومته على العمل الإسلامي، بارزة للعيان، وهذا الفصل يُمَثِّل جزءاً من نشاطه السياسيّ والاجتماعيّ الجادّ. وحديث مواساته للإخوان، والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام، بالبذل والعطاء والإنفاق، مما اشتهر عند الخاص والعام، وسيأتي الكلام حول ذلك كله.

المطلب الأول: أسلوب قراءة القرآن:

من الأساليب التي اتخذها الإمام (عليه السلام) في حركته الاصلاحية والعلمية هو اسلوب قراءة القرآن الذي استقطب به الإمام (الجمهور، من القراءة وحملة الكتاب والسنة، وغيرهم، وذلك بما كان يمتلكه) من صوت جميل في قراءته للقرآن الكريم، ومن علم غزير في معارفه، فتارة بأسلوب فقهي، وتارة روحي وهكذا وكما مر سابقاً.

المطلب الثاني: أسلوب الدعاء:

ومن أساليب العمل التي ابتكرها (عليه السلام) وهو يقدر خطورة الاجواء من حوله، ويراقب تلبد الآفات واشتداد المحنة عليه وعلى كل الاحرار في زمنه، بل وجميع شرائح المجتمع الاسلامي، وفي هذا المعطى الأساسي في حياته (عليه السلام) تكمن عبقريته وينجلي ذكاؤه ويعرب عن قدرته ومواهبه المدعومة باللطف والتسديد الالهي، هو اسلوب الدعاء الذي استوعب مساحة كبيرة من حياته (الله) حتى ذهب كل مذهب وطرق كل آفات العلم والمعرفة وعالج مشاكل الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من اسلوب فني أبدع فيه ايما ابداع، فقد استطاع هذا الإمام بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربي الفصيح وذهنية ربانية تتفتق عن أروع المعاني وأدقها في تصوير صلة الانسان بربه ووجده بخالقه وتعلقه بمبدئه ومعاده وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات استطاع الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بما اوتي من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الاسلامي يسهم في الأرض وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية لكي يظل أمينا عليها في عصر الغنى والثروة كما كان أميناً عليها وهو يشد حجر المجاعة على بطنه. (الصدر، ٢٠٠٧: ص ١٦).

المطلب الثالث: أسلوب تحرير الرقيق وحكمته:

والأسلوب الآخر هو ما ابتكره من نوافذ يطل بها على المجتمع مخترقاً الجدار الحديدي المضروب بينه وبين الناس، ذلك حينما أقدم على شراء العبيد وتعليمهم وتثقيفهم، ثم اطلاقهم علماء ومبلغين ودعاة يحملون فكر الاسلام وعلومه أنها في حقيقة الامر جامعة علمية تأسست بطريق يعجز العدو ان يغلق ابوابها بقرار جائر، أو يضع لها المناهج كيف يشاء، أو يتحكم بتعيين اساتذتها، ففي مجاورة الإمام (عليه السلام) سنة، أو عدة سنين ما يكفي لاكتساب قدر من العلم، وجرعة من الروح، ومرثية من الخلق، مما يؤهل صاحبها لان يمارس دوراً كبيراً في خدمة دينه وامته (درويش، ٢٠٠٤: ص١١)

المبحث الثالث

المطلب الأول: رؤية الإمام السجاد (عليه السلام) في المجتمع:

إن رؤية الإمام السجاد (عليه السلام) اتسم بالموازنة في كل ما يمثل الطبيعة الانسانية في الجسد والروح والوراثة والبيئة، الخير والشر ولتسم بالموازنة بين الفرد والمجتمع ويتجسد التوازن في كون الفكر الاسلامي لا ينظر إلى الفرد بوصفه فرداً بل هو جزء من المجتمع. (فهد، ١٩٩٤: ص ١١)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نجمل اهمية البحث بما يأتي:

١- لما كانت الدراسة تكتسب اهميتها من اهمية الموضوع الذي نبحث فيه ومدى الحاجة اليه، فموضوع هذه الدراسة ارشاد هذا الانسان على وفق منطق الشرع والعقل.

٢- إن مجال التوجيه والارشاد التربوي والنفسي يحتاج إلى بذل جهود كبيرة في سبيل تأصيل هذا العلم وربطه بعقيدة الامة وفكرها وثقافتها لكي يساهم في بناء شخصية المرشد المسلم بطريقة ايجابية.

٣- إن موضوع التوجيه النفسي من الموضوعات المهمة في حياة الامم والشعوب لأنه قوة دافعة للعمل والتعايش السلمي وتعديل السلوك وايجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

٤- إن فكر الإمام السجاد (عليه السلام) يعد فكراً شاملاً لجوانب انسانية مختلفة، ومن بين هذه الجوانب واهمها الجانب التربوي والنفسي والتعليمي إذ يستطيع المتتبع لدراسة التحولات الكبرى في المجتمع العراقي.

ان التربويين بحسب الكثير من الدراسات التراثية والتاريخية الأخرى حيث ترفد المكتبة العربية عامة والمكتبة العراقية خاصة والمكتبة الاسلامية بشكل أخص بمنابع جديدة لتؤدي دورها في تطوير النظام التربوي على أساس أن تلك المنابع مظهر لعبقرية الأمة العربية الإسلامية فمن الضروري دراسة هذا التراث الفكري وابرازه للأجيال المتلاحقة وكذلك مجموعة الاجراءات التي تتضمن النصائح والتشجيع وتقديم المعلومات وتفسير نتائج الاختبارات والتحليل النفسي وهي العلاقة التي يحاول فيها شخص متخصص لتقديم مساعدة لشخص آخر ليفهم ويحل مشكلات عدم التوازن لديه التي تتمثل في مواقف الحياة المختلفة الدراسية والمهنية والشخصية والاجتماعية (ابو عيطة،١٩٨٨: ص١٢)

ان عملية التعليم والتعلم تتم بوساطة شخصية مرشدة ومسترشدة تستهدف مساعدة المسترشد في حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة ومعاونته على فهم نفسه ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على الرضا بما قسمه الله له وتشجيعه على درجاته، واتخاذ قراراته ووضع اهداف واقعية لنفسه والافادة من قدراته بأقصى درجاتها في العمل لما ينفعه الغرض من ذلك لتحقيق ذاته في فعل ما يرضي الله ونفسه ومن حوله حتى ينعم بالسعادة والاطمئنان والنجاح في حياته لان الاسلام غذاء الروح وعلاج القلوب واصلاح النفوس (احمد، ١٩٨٣: ص ١٤)

المطلب الثاني: جوانب النظرية التحليلية عند الإمام السجاد (عليه السلام):

القيام بتحليل رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) المحققة تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي"، مع اجراء بعض التعديلات على النسخة المحققة وجده الباحث ضرورياً، كترقيم الحقوق، إذ جعل الجلالي حق للأفعال مستقل ضمن الخمسين حقاً، وقال: "هذا العنوان من وضعنا" الجلالي، ١٤١٨هـ: ص ٢٧٨، في حين لم يذكر حق الافعال مستقل في كل الروايات عن الإمام السجاد(عليه السلام)، كما لم يجعل الجلالي حق النفس مستقل ضمن الخمسين حق، في حين ذكر حق النفس مستقل في كل الروايات عن الإمام السجاد (عليه السلام)، وبرر الجلالي ذلك بان الامام السجاد (الله) قال: "ولأفعالك عليك حقاً" .

ان ذكر حقوق الافعال الخمسة (الصلاة، الحج، الصوم، الصدقة الهدي). (الجلالي١٤١٨هـ: ص ٢٧٨) إن تكرار عبارة "ولأفعالك عليك حقاً بعد ذكر حقوق الافعال الخمسة في قول الإمام السجاد): "ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصلاتك حقاً، ولحجك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصدقتك عليك حقاً، ولهديك عليك حقاً، ولأفعالك عليك حقاً. فيه أمران حسب فهم الباحث:

الأول: فيه إشارة إلى ان ذكر الإمام (عليه السلام) لحق الصلاة والحج والصوم والهدي والصدقة في بيان حقوق الافعال، هو من باب التمثيل ولا دلالة على الحصر في ذلك، بدليل قوله (عليه السلام): "ولأفعالك عليك حقاً، فانه يثبت الحق لكل فعل، فكل فعل يقوم به الانسان له حق، كالكتابة، والقراءة، والصناعة والزراعة، فإنه من غير المعقول ان يذكر كل الافعال فاقتصر الإمام (عليه السلام) على ذلك.

والثاني: فيه إشارة إلى أن ذكر حقوق الافعال الخمسة هو من باب ان حقوق باقي الأفعال ينبغي أن تكون محكومة بما جاء في الحقوق الخمسة، من الاخلاص، والإتقان والبساطة واليسر وذلك بدليل قول الإمام (عليه السلام) في خاتمة رسالته التي تشملها وتشمل غيرها، إذ قال: فهذه خمسون حقاً محيطاً بك، لا تخرج منها في حال من الأحوال، يجب عليك رعايتها، والعمل في تأديتها".

كما إن الجلالي لم يكتب الآيات القرآنية كاملة في حق من ساءك القضاء على يديه، بقول أو فعل، وتركها على ما هي عليه في قول الإمام (الله)، فعبارة إلى قوله"، وعدم اكمال النص، انما هي من وضع الرواة، أو النساخ، لأسباب شتى.

المطلب الثالث: التصنيف التربوي عند الامام السجاد (عليه السلام):

أولاً: الأثر الشخصي:

ويتضمن الأثر في المحتوى المحلل التي تدل على مساعدة الفرد نفسه وفهم الآخرين، وتحديد المشكلات الشخصية والانفعالية والسلوكية ومواجهة الصراعات التي تحدث ما بين الواقع والجوانب الخلقية وتبصير الفرد بعملية النمو التي يمر بها ومعرفة متطلباتها وتدعيم الجوانب السلوكية الإيجابية واكتساب المهارات الاجتماعية الشخصية وتنمية الاتجاهات الايجابية الشخصية ومساعدة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين وحل مشكلاته الشخصية للوصول الى تحقيق التوافق الشخصي.

ثانياً: الأثر التربوي:

وهو الاثرفي المحتوى المحلل التي تدل على اكتشاف القدرات والطاقات العقلية والاجتماعية والنفسية للطالب ورسم الخطط الملائمة لها وإعطائه المعلومات من اجل اختيار نوع الدراسة الملائمة وتوفير الأساليب الموضوعية التي تمكنه من تحسين القدرات الدراسية والاتجاهات والدراسة بشكل عفوي وتلقائي من دون خوف أو قلق واتخاذ القرار المناسب لتحقيق اهدافه التعليمية وتحسين الدافعية الذاتية والقدرة على الاستيعاب وتشخيص المشكلات التربوية وحلها لتحقيق التوافق التربوي.

ثالثاً: الإثر الاجتماعي:

وهو الأثر في المحتوى المحلل التي تدل على مساعدة الأولاد الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة والمساعدة في فهم اسلوب الإفادة المثلة من وقت الفراغ والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وفهم القوانين التي تحكم سلوك الافراد والتزود بالمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة

الاجتماعية والمساعدة في ايجاد المحيط البيئي المناسب واكتساب المهارات العملية للتعامل مع الآخرين والاعتياد على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية وصولاً لتحقيق التوافق البيئي.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ان نجمل اهمية البحث بما يأتي:

١- لما كانت الدراسة تكتسب اهميتها من اهمية الموضوع الذي نبحث فيه ومدى الحاجة اليه، فموضوع هذه الدراسة ارشاد هذا الانسان على وفق منطق الشرع والعقل.

٢- إن مجال التوجيه والارشاد التربوي والنفسي يحتاج إلى بذل جهود كبيرة في سبيل تأصيل هذا العلم وربطه بعقيدة الامة وفكرها وثقافتها لكي يساهم في بناء شخصية المرشد المسلم بطريقة ايجابية.

٣- إن موضوع التوجيه النفسي من الموضوعات المهمة في حياة الامم والشعوب لأنه قوة دافعة للعمل والتعايش السلمي وتعديل السلوك وايجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

٤- إن فكر الإمام السجاد (عليه السلام) يعد فكراً شاملاً لجوانب انسانية مختلفة، ومن بين هذه الجوانب واهمها الجانب التربوي والنفسي والتعليمي .

الخاتمة:

من خلال دراستي (للفكر التربوي وأثره في المجتمع الإسلامي للإمام السجاد عليه السلام) توصلت إلى جملة نتائج ومنها:

١- إنَّ الإنسان هو محور اعتناء الشريعة الإسلامية المقدسة، في جميع تشريعاتها في العبادات والمعاملات، وكلها تبغي هدف تحقيق السعادة الشخصية والنوعية له.

٢- إنَّ الشريعة الإسلامية المقدسة السمحاء قد أكدت بوضوح تام على أهمية التربية وتهذيب النفس عن رذائل الأخلاق من خلال الآيات المباركة والأحاديث الشريفة، بما يلائم الفطرة الإنسانية، وما يؤكده العقل السليم من العقائد المنحرفة.

٣- أهمية المنهج الإسلامي في بناء الشخصية الإنسانية، كونه منهجًا شاملا إلهيًّا صادرًا من قبل الخالق الحكيم الأعرف بما يحافظ على مخلوقه من الضياع والانحراف.

٤- إنَّ علماء المسلمين والفلاسفة قد اعتنوا بالمباحث الأخلاقية حصرا من جميع جوانبها، بما له علاقة بتهذيب النفس، وهذا رصيد معرفي كبير يمكن للبشرية الإفادة منه في صلاح الأمة، بعدما أصابتها تلك الانحرافات الأخلاقية التي تخالف فطرتها.

٥- إنَّ للإمام السجاد (ع) تراثًا تربويًّا كبيرًا ينبغي دراسته دراسة تخصصية تحليلية لمضامين أقواله وأدعيته ووصاياه ورسالته للحقوق حصرا، للخروج بآراء ونتائج لها أثر بالغ في بيان طرق علاج الأمراض الأخلاقية، وبما يعد منهجًا أخلاقيًّا متكاملاً.

٦- ان من الضرورة دراسة الفكر التربوي الإسلامي لأئمة أهل البيت (ع) لأنهم عِدْلُ القرآن الكريم الذي ينجي مَنْ تمسك بهم من الضلال والانحراف العقائدي والأخلاقي.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **الكتاب المقدس، مجمع الكنائس الشرقية، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.١٢٩**

١- ابن أبي حاتم ابو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ-٨٥٤-٩٣٨م): تفسير ابن ابي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مطبعة صيدا، المكتبة العصرية، د.ت.

٢- ابن أبي عاصم ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني (٢٠٦-٢٨٧ هـ -٨٢٢ - ٩٠٠م): السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، المكتب الاسلامي، ط٣، بيروت، ١٩٩٣م.

٣- ابن الأثير، ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (٥٤٤ -٦٠٦ هـ - ١١٥٠ -١٢١٠م): النهاية في غريب الحديث والأثر تحقيق طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناجي، مؤسسة إسماعيليان، قم، د.ت.

٤- ابن الجغد ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي، الجوهري (١٣٣) -٢٣٠هـ = ٧٥٠-٨٤٥م): مسند ابن الجعد، رواية وجمع: ابو القاسم هبة الله البغوي (٢١٤هـ -٣١٧هـ)، مراجعة وتعليق وفهرسة: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٩٩٦م.

٥- ابن الجوزي ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي (٩٧هـ/٧١٥م): المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح نعيم زرزور ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٦- ابن الصباغ علي بن احمد المالكي المكي (٧٨٤-هـ- ١٣٨٢م): الفصول المهمة في معركة الائمة، ط ٢ ، دار الاضواء، بيروت، ١٩٨٨م.

٧- ابن تيمية احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ابو العباس (٦٦١هـ-١٣٢٨م): منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦هـ.

٨- ابن حاتم جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي (ت ٦٦٤هـ): الدر النظيم مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.

٩- ابن حبان محمد بن حبان بن احمد بن حبان ابو حاتم البستي التميمي (ت ٣٥٤هـ -٩٦٥م) : صحيح بن حبان تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

١٠- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني (٧٧٣هـ-١٣٧٢م) تهذيب التهذيب، دار احياء التراث العربي، ط ٢، بيروت ١٩٩٣م.

١١- ابن حنبل، ابو عبد الله احمدي بن محمد الشيباني، الوائلي (٢٤١ هـ-٨٥٥م): المسند، دار صادر، بيروت، د.ت.

١٢- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري (٢٣٠ هـ-٨٤٥م): الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس دار صادرات، بيروت ١٩٦٨.

١٣- ابن، سلامة ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي (ت٤٤٤هـ-١٠٦٢م): مسند الشهاب، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.

١٨- شهرا شوب، ابو عبد الله محمد بن علي (٥٨٨هـ-١١٩٢م): مناقب آل أبي طالب المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف ١٩٥٩.

١٩- ابن عدي، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (٣٦٥هـ-٩٧٦م): الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، دار الفكر، ط٣، بيروت، ١٩٨٨م.

٢٠- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٤٩٩هـ -٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢١- ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (٣٩٥هـ-١٠٠٤م) : معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٢- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ- ١٣٧٣م): البداية والنهاية، راجع نصغ وضبطه وقد له سهيل زكار، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٨م.

٢٣- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي (٦٣٠هـ- ١٢٣٢): لسان العرب، نشر ادب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٤- ابو البركات الانباري، عبد الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد (٥٧٧هـ -١١٨١م): اسرار العربية تحقيق د. فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٥م.

٢٥- ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٧٥هـ- ٨٨٩م): سنن ابي داود، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.

٢٦- ابو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشافعي (٦٥٢هـ ١٢٥٤م): مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٧- ابو يعلي الموصلي، احمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠-٣٠٧هـ): مسند أبي يعلي الموصلي، تحقيق حسبن سليم اسد دار المأمون للتراث دمشق بيروت، ١٩٩٢م.

٢٨- الأربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت٥٥٦هـ -١١٦١م): كشف الغمة في معرفة الائمة، دار الاضواء، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٩- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (٣٧٠ هـ-٩٨١م): تهذيب اللغة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٣٠- الاعرجي، زهير: الإمام علي بن الحسين زين العابدين، مطبعة ستارة ٢٠٠٤.

٣١- الالوسي ابو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني (١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م): روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ط٢،

التقارير:

١- التعلم ذلك الكنز المكنون تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية

الشبكة الدولية:

١- البثري، حيدر: دراسة مقارنة بين منهج حقوق الانسان في الاسلام والاعلان العالمي لحقوق الانسان الإمام الحسين (عليه السلام) نموذجاً http://www.tarbya.ney Y...//A

٢- حلس، داود درويش: حقوق الانسان الثقافية بين الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية الواقع والمأمول، بحث مقدم إلى مؤتمر "الاسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية اصول الدين في الجامعة الاسلامية في الفترة: ٢٢ - ٢٣/٤/ ٢٠٠٧، http://www.iugaza.edu.ps

٣- الموسوعة المعرفية الشاملة، الجمعة، مايو /ايار ٢٨/٢٠١٠ http://mousou3a.educdz.com

٤- موقع قناة الجزيرة القطرية ٢٥/٨/٢٠٠٠ http://www.aljazeera.net http://ar.wikipedia.org all call